المحاضرة الثالثة والعشرون

ثانياً: الجمل التي لا محل لها من الإعراب: وهي تسع:

١ – **الابتدائية:** وهي التي تكون في مفتتح الكلام، كقوله تعالى: ﴿ إنّا أعطيْناكَ الكوثرَ _ الكوثر: ١﴾ ﴿ اللهُ نورُ السمواتِ والأرضِ _ النور: ٣٥﴾.

٢ – **الاستئنافية:** وهي التي تقع في أثناء الكلام، منقطعة عمّا قبلها، لاستئناف كلام جديد، كقوله تعالى: ﴿ خلقَ السمواتِ والأرضَ بالحقِّ تعالى عمّا يشركون _ النحل: ٣﴾ فالاستئناف وقع في (تعالى عمّا يشركون). وقد تقترن بالفاء أو الواو الاستئنافيتين، كقوله تعالى: ﴿ فلمّا آتاهما صالحاً جعلا له شركاءَ فيما آتاهما فتعالى عّما يشركون _ الأعراف: ١٩٠﴾. والثاني: ﴿ وكم أهلكنا من قريةٍ بطِرتْ معِيشَتَها_القصص: ٥٨﴾.

٣– **التعليلية:** وهي التي تقع في أثناءِ الكلامِ تعليلاً لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿ وصلِ عليهم إنَّ صلواتَكَ سَكَنٌ لهم _ التوبة: ١٠٣﴾ فجملة (إنّ صلواتك سكن لهم) جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب. وقد تقترن بفاء التعليل، نحو: تمسَّك بالفضيلةِ، فإنها زينةُ العقلاءِ.

٤ – **الاعتراضية:** وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين؛ لإفادة الكلام تقوية وتسديداً وتحسيناً، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشرط والجواب، والحال وصاحبها، والصفة والموصوف، وحرف الجر ومتعلقهِ، والقسم وجوابهِ. ومثال اعتراضها بين القسم وجوابه قوله تعالى: ﴿ وإنَّهُ لقسمٌ لو تعلمون عظيمٌ _ الواقعة: ٧٦﴾. ومثال اعتراضها بين الشرط والجواب قوله عزّ وجلّ: ﴿ فإنْ لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودُها الناسُ والحجارةُ _ البقرة: ٢٤﴾.

سؤال تطبيقي: أين الاعتراض، وما هو دليلك في آية آل عمران: ﴿ قالتْ ربِّ إنِّي وضعتُها أنثى واللهُ أعلمُ بما وضعَتْ وليس الذكرُ كالأنثى وإنِّي سميتُها مريمَ _ آل عمران: ٣٦﴾؟.

٥– **الواقعة صلة للموصول الاسمي:** كقوله تعالى : ﴿ قد أفلحَ مَن تزكَّى _ الأعلى: ١٤﴾ أو الحرفي: ﴿ نخشى أن تصيبنا دائرةٌ _ المائدة: ٥٢﴾ والتأويل نخشى الإصابةَ بدائرة.

والمراد بالموصول الحرفي: الحرف المصدري، الذي يؤول وما بعده بمصدر، وهو ستة أحرف: (أنْ، وأنَّ، وما، ولو، وهمزة التسوية).

٦- **التفسيرية:** كقوله تعالى: ﴿ وأسرُّوا النجوى الذينَ ظلمُوا هل هذا إلا بشرٌ مِثلُكُم _ الأنبياء: ٣﴾ وقوله: ﴿ هل أدُلُّكُم على تجارةٍ تُنجيكُم مِن عذابٍ أليمٍ تؤمنون باللهِ ورسولِهِ _ الصف: ١٠-١١﴾.

والتفسيرية ثلاثة أقسام: مجردة من حرف التفسير، كما مُثل، ومقرونة بأي، نحو: أشرتُ إليه: أي اذهبْ، ومقرونة بأنْ، نحو: كتبتُ إليهِ: أنْ وافِنا، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأوحيْنا إليهِ أنِ اصنعَ الفُلكَ بأعيُنِنَا _ المؤمنون: ٢٧﴾.

٧- **الواقعة جواباً للقسم:** كقوله تعالى: ﴿ والقرآنِ الحكيمِ إنَّكَ لَمِنَ المرسلينَ _ يس: ٢،٣﴾، وقوله: ﴿ وتاللهِ لأكيدنَّ أصنامَكم _ الأنبياء: ٥٧﴾.

٨- **الواقعة جواباً لشرط غير جازم:** كـ (إذا، ولو، ولولا) كقوله تعالى: ﴿ إذا جاءَ نَصرُ اللهِ والفتحُ ورأيتَ الناسَ يدخلون في دينِ اللهِ أفواجاً فسبحْ بحمدِ رَبِّكَ _ النصر: ١-٣﴾، وقوله: ﴿ لو أنزلْنا هذا القرآنَ على جبلٍ لرأيْتَهُ خاشعاً متصدعاً من خشيةِ اللهِ _ الحشر: ٢١﴾ وقوله: ﴿ ولولا دَفعُ اللهِ الناسَ بعضَهُم ببعضٍ لفسدتِ الأرضُ _ البقرة: ٢٥١﴾.

٩- **التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:** نحو: إذا اجتهدَ سليمٌ نجحَ وسبقَ أقرانَهُ، فجملة (نجح) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وهو (إذا). وجملة (وسبق أقرانه) لا محل لها من الإعراب أيضاً؛ لأنها معطوفة على جملة (نجح).